فاعلية إستراتيجية مقترحة على وفق المدخل التداولي في الفهم القرائي وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الصف الأول المتوسط

أ.م.د.وسن عباس جاسم
كلية التربية – الجامعة المستنصرية

The effectiveness of a proposed strategy based on the pragmatic approach in reading comprehension and developing analytical thinking skills among first-grade female students

Prof. Dr. Wassan Abbas Jassim,
College of Education, Al-Mustansiriya University

Abstract

The research aims to know (the effectiveness of a proposed strategy according to the pragmatic approach in reading comprehension and the development of analytical thinking skills among first-grade middle school students). Distributed into two control and experimental groups, the researcher studied the two groups reading material from the Arabic language book to be taught to the first intermediate class, and after completing the experimental procedures, the researcher prepared two tests, the first with reading comprehension and the second with analytical thinking, and after applying the two tests on the research sample and analyzing the results statistically It became clear that the experimental group was superior to the control group, and in the light of the results, the researcher drew several conclusions, including: (The proposed strategy proved effective in reading comprehension and developing analytical thinking skills among first-grade female students, as it is an entrance and an integrated.

ملخص البحث

يهدف البحث تعرف (فاعلية إستراتيجية مقترحة على وفق المدخل التداولي في الفهم القرائي وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الصف الأول المتوسط)، ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحث المنهج (الوصفي و التجريبي) لملائمتهما ظروف بحثها واختارت عينة مكونة من (٦١) طالبة موزعة على مجموعتين ضابطة وتجريبية ، درست الباحثة المجموعتين مادة المطالعة من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الأول المتوسط ، وبعد الانتهاء من إجراءات التجربة ، أعدت الباحث اختبارين الأول بالفهم القرائي والثاني بالتفكير التحليلي ، وبعد تطبيق الاختبارين على عينة البحث وتحليل النتائج إحصائيا ، اتضح تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، وفي ضوء النتائج ، استنتجت الباحثة استنتاجات عدة ، منها: (أثبتت الإستراتيجية المقترحة فاعليتها في الفهم القرائي وتنمية مهارات التفكير التحليلي عند طالبات الصف الأول المتوسط كونها مدخلاً ونظاماً تربوياً متكاملاً).

أولاً – مشكلة البحث : ما تزال مشكلة تعليم القراءة وتعلمها وبخاصة فهم المقروء من المشكلات القائمة إلى وقتنا هذا ، حتى تكاد ملحوظة في جميع المجتمعات والشعوب الفقيرة منها والغنية ، والمتطورة وغير المتطورة ، وبالرغم من كل الجهود الحثيثة والكبيرة التي بذلت في بحوث تعليم القراءة ، ظل مفهوم القراءة وفهم المقروء محصوراً، لا يتعدى حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة . (السامرائي،٢٠٠٠،ص ١١) وتتفق الباحثة مع ما أورده الهاشمي :" على إن عدم فهم بعض الطلبة لما يقرؤونه يعود للهوة الواسعة بين اللغة المنطوقة والمكتوبة والتي يتعامل معها الطلبة في درس المطالعة ، إذ لا يجيد أغلبهم تعزيزاً مناسباً لما يقرؤون في بيئتهم التي يعيشون فيها ،

فضلاً عن قلة عدد لا يُستهان به من مدرسي اللغة العربية ومدرستها بالطرائق الحديثة في التدريس لاسيما في مادة المطالعة" . (الهاشمي ، ٢٠٠٦ ، ص ١٢٥) وبعد إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة (النعيمي ، ٢٠٠١) ، (الخفاجي ، ٢٠٠٤) و(العقابي ، 2013م) ... وغيرها من الدراسات والتي أكدت إلى تدني مستوى أغلب الطلبة في مادة المطالعة وعدم فهمهم للمقروء ، نتيجة صعوبة بعض المفردات في النص المقروء والتقارب الكبير بين أشكال الحروف وافتراق أصواتها، وتَغير دلالة الكلمة بِتغير السياق والذي بدوره يؤدي إلى عدم قدرت أغلب الطلبة على فهم المعنى وانصراف أذهانهم إلى النطق فقط ، لعدم تفكيرهم وتحليلهم لما يقرؤون ، إذ يتبع أغلب المدرسين على الطرائق التقليدية في التدريس والقائمة على التلقين ، وهنا يكون دور اغلب الطلبة جامداً وبعيد كل البعد عن التفاعل مع الدرس ، وتأسيساً على ما تقدم ترى الباحثة إن القراءة لا تقف عند تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة ، وإنما القدرة على التفكير والتحليل الدقيق لما يقرؤه بصورة صحيحة لتزيد من الحصيلة اللغوية لديهم والتي بدورها تساعدهم في تطوير القدرات الإدراكية والفكرية ، فضلاً عن الإفادة منها اجتماعياً وتربوياً ، والتي تتم من طريق اعتماد المدرس على طرائق واستراتيجيات حديثة في التدريس ، وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي : (**هل للإستراتيجية المقترحة على وفق المدخل التداولي فاعلية في الفهم القرائي وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الصف الأول المتوسط ؟**).

ثانياً- أهمية البحث : من المتعارف عليه إن التربية أساس إصلاح البشرية ونجاحها، فهي قوة مهولة تستطيع أن تزكي النفوس وتنقيها وتُرشدها إلى عبادة الخالق عبادة كاملة، حتى حظيت باهتمام الباحثين والدارسين في العلوم التربوية والنفسية، وهذا الاهتمام يعودُ إلى علاقةِ التربيةِ بعمليةِ بناء الإنسان، والكيفيةِ التي يكون بِموجبِها تكيُّف هذا الإنسان مع بيئتِه, كونها تؤثر في حياة الفرد مما يوجه شخصيته وينميها في جوانبها العقلية والاجتماعية والجسمية والصحية والروحية والوجدانية، فضلاً عن مواكبة المكتشفات العلمية الحديثة التي تؤهله للحياة في ذلك المجتمع. (الشبلي و آخرون، ٢٠٠٢ ،ص ١٣) ، وفي ضوء ما سبق ذكره ترى الباحثة إن التربية هي الأداة الرئيسة في نقل المعلومات والمعارف ولا تستطيع تحقيق هذه الأداة في المجتمع إلا بوسيلة اتصال يمكن من طريقها تطبيق النظم التعليمية ، ألاّ وهي اللغة والتي تّعدّ الوسيلة الأساسية في تحقيق عمليتي التعلم والتعليم ؛ فهي من أبرز الركائز التي تستند عليها الحياة والتي من طريقها يعبر الإنسان عن حاجاته ورغباته ، وهي المرآة الصادقة للتواصل وتبادل الأفكار و الآراء والمشاعر بين بعضنا البعض . (سليمان ، ٢٠١٥،ص٢٧) ، والحديث عن اللغة بصورة عامة يقودنا إلى الحديث عن اللغة العربية لما تتمتع به من خصائص ومزايا، تجعلها تأخذ مكانة مرموقة بين لغات العالم ، فهي إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى ومعنى اشتقاقا وتركيباً . (العرنوسي ، ٢٠١٦ ، ص٤٨) ؛ فهي لغة خطاب الله لأهل الأرض ، خالدة بخلود كتاب الله الذي أسبغ عليها من القدسية ، قال تعالى : { وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ* نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ* عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ* بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مّبِين } (سورة الشعراء/ أية١٩٢-١٩٥) ، وترى الباحثة إن اللغة العربية من أسمى اللغات وأكثرها رصانة والتي تنمازعن لغات العالم بتعدد مهاراتها وفروعها وفنونها و التي ترتبط ببعضها بصلة جوهرية طبيعية تتعاون على تحقيق الغرض الأصلي منها ، والقراءة احد هذه الفنون التي من طريقِها يكتسب الإنسان كثيرا من المعارف والعلوم و الأفكار والتي تؤدي إلى تطويره، وتفتح أمامه آفاقا جديدة كانت بعيدة عن متناوله، ويحكى أنَّ أول مكتبة وضعها الفراعنة كتبوا على بابِها "هنا غذاء النفوس وطِب العقول". (عبد الباري، ٢٠١٠،ص٥١) ، والقراءة عملية عقلية بنائية تتطلب من القارئ القيام بجهد عقلي وذلك بالتفاعل الإيجابي بين القارئ والنص القرائي في إطار سياق ثقافي للفرد، فالغاية من القراءة بصفة عامة هي حسن تصور القارئ للمعنى، وجودة استعداد الذهن للاستنباط ، ولا يكمن ذلك إلا بالفهم القرائي .(طعيمة ،

٢٠٠٦ ،ص ٨٩-٩٠) ، والفهم القرائي جوهر عملية القراءة، ومحورها، وهو همزة الوصل بين عمليتي النطق، والنقد؛ لأن فهم الظاهر في العلم يساعد على تحليلها والتحكم فيها، والتنبؤ بنتائجها ، والقارئ الجيد هو الذي يصل إلى معنى النص واستيعابه، فلا يمكن أن تكتمل عملية الفهم من دون مخزون معرفي، وثقافي؛ وبذلك تصبح القراءة عملية عقلية ترتبط بالتفكير، وتتطلب عدداً من العمليات العقلية (كالتعرف ، والاستيعاب ، والفهم ، والاستبقاء ، والاستدعاء ، والتطبيق). (الجبوري ، والسلطاني ، ٢٠١٣، ص٢٨٣) ، وترى الباحثة أن القراءة عملية مهمة جدًا، سواء أكانت للفرد أم للمجتمع ولا يمكن الاستغناء عنها، وينبغي على المتعلمين إتقانها ، لأنها النافذة التي تستطيع في ضوءها تطوير الثروة اللغوية وذلك بالفهم الدقيق للمقروء، فمن غير الفهم لا يمكن للمتعلم معرفة ما يقرأ ، لذا يعد الفهم القرائي ابرز مهارات القراءة ، والذي يتطلب تنظيم المعلومات وتحليلها وفحص النص المقروء وتجزئته وهذا كله ينضوي تحت مظلة التفكير ، لاسيما التفكير التحليلي ، والذي يعد نشاط عقلي لفحص ما مقروء وتجزئته إلى عناصر فرعية ثانوية أو فرعية مما يساعد على فهم بنيتها والعمل على تنظيمها ، مما يسمح بإجراء عمليات أخرى كالتصنيف ،والترتيب، والتنظيم والتخليص ،والاستنتاج ...الخ .(عبد المنعم ، ثناء،٢٠٠٩،ص٥٣) ، ومن مهارات التفكير التحليلي الملاحظة النشطة ، التفرقة بين المتشابه والمختلف ، التصنيف ، التوقع ...وغيرها ، وهذه المهارات تحتاج إلى استراتيجيات وطرائق حديثة في التدريس لمواكبة روح العصر، ونتيجة التغيرات الحاصلة في هذا العصر من المعارف والحقائق العلمية كمًّا ونوعاً، وتقدم المعرفة وتعدد أساليبها واستراتيجياتها، أدى ذلك إلى زيادة متطلبات العلوم المعرفية، مِمَّا استدعى بناء استراتيجيات وطرائق تعليمية أكثر ملاءمة لطبيعة تلك المعرفة وتطويرها، وقد تطلب ذلك أن يتفهم مصممو التدريس تأثير هذا التقدم لكي تكون النماذج والمداخل التدريسية أكثر ملاءمةً للعصر وبعيداً عن الاتجاه التقليدي.(سماء ، 2017 ، ص105) ، وترى الباحثة أن استراتيجيات التدريس ينبغي أن تبنى على أسس ومداخل تدريسية توصف الموضوعات الدراسية التي يتم وفقها التعليم وبشكل فعّال ، لتحقيق الأهداف التربوية ، والمدخل (التداولي) من أهم مداخل تعليم اللغة وتعلمها وقد ظهر هذا المدخل في السبعينيات بديلاً عن المدخل التركيبي ، وهو استعمال اللغة بشكل وظيفي ومتداول بمختلف المواقف الحياتية ، يحقق أهداف المرسل والمستقبل على السواء ، وبما يحقق التفاهم والألفة والانسجام داخل المجتمع ، فهي سلسلة من المهارات اللغوية المتصلة التي يتعلمها الطلبة بقصد استعمالها وتوظيفها بشكل متداول داخل وخارج المدرسة . (هادي ، وجاسم ،٢٠٢٢،ص١٤٦)، وتتفق الباحثة مع (شحاتة ،٢٠٠٠) على إن المرحلة المتوسطة من أهم المرحلة التي يصبح فيها المتعلم أكثر استعداداً لتنمية قدراته على الفهم القرائي، وأكثر سيطرة على مهاراته؛ نظراً لاطراد النمو العقلي في هذه المرحلة العمرية،لأنها نقطة انطلاق للمراحل الدراسية الأخرى، بعد أن يكونَ الطلبة قد تعلّموا القراءة والكتابة والتي يتم توظيفها في المواد الدراسية الأخرى.(شحاتة،2000،ص 155) ،**وفي ضوء ما تقدم تتجلى أهمية البحث في أهمية كلٌ من :**

١-التربية بوصفها عملية تنشئه اجتماعية لإكساب الأفراد ثقافة مجتمعهم.

٢-اللغة لأنها الخصيصة التي اختص بها الله الإنسان دون غيره من الكائنات والتي تنماز بها من سائر المخلوقات، واللغة العربية كونها لغة كتاب الله الذي نظم للناس حياتهم .

٣-القراءة بوصفها مصدر الثقافة الإنسانية والأداة الرئيسة في التعلم.

٤-الفهم القرائي ،لأنه الهدف الأساس من القراءة ،ودوره في إكساب الطلبة الخبرة والثقافة.

٥-التفكير التحليلي ،لأنه نشاطاً عقلياً ينتج عنه تجزئة النص المقروء وفهم بنيته والعمل على تنظيمه.

٦- توظيف استراتيجيات حديثة في التدريس لاسيما في مادة اللغة العربية وأساليبها والتي تساعد في دورها نجاح

العملية التربوية.

٧-مداخل التدريس ، لاسيما المدخل التداولي كونه عملية اختيار منظمة تتمخض عنها المبادئ الرئيسة لتعليم المادة الدراسية والتي يستطيع المدرس من طريقها معرفة حاجات الطلبة تصوراً ومنظوراً .

٨-الصف الأول المتوسط كونه بداية مرحلة جديدة من مراحل التعليم الثانوي.

ثالثاً- مرمى البحث وفرضياته :يرمي البحث الحالي إلى :

١-بناء إستراتيجية مقترحة على وفق المدخل التداولي في الفهم القرائي وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

٢-تعرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة وفق المدخل التداولي في الفهم القرائي وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الصف الأول المتوسط ، **ولتحقق من مرميا البحث ، صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:**

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة المطالعة بالإستراتيجية المقترحة وفق المدخل التداولي في الفهم القرائي ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي .

٢-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التحليلي .

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير التحليلي .

رابعاً- حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ

١-طالبات الصف الأول المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة لمحافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) / الفصل الدراسيّ الأول.

٢- عدد من موضوعات مادة المطالعة المحددة في كتاب اللغة العربية ، الجزء الأول ، الطبعة الخامسة ، ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م.

خامساً- تحديد المصطلحات :

أولاً- الفاعلية ،لغةً : وردت في لسان العرب على أنها مأخوذة من مادة (ف ع ل): "الفعل: كِنايَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ مُتَعَدٍّ أَو غير مُتَعَدٍّ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً وفِعْلاً، وَالِاسْمُ الْفِعْلُ، وَالْجَمْعُ الْفِعالُ، والْفَعالُ بالفتحِ: الكَرَمُ، والفَعالُ اسْمٌ للْفِعْلِ الْحَسَنِ مِنَ الْجُودِ والْكَرَمِ وَنَحْوِهِ، والْفَعالُ فِعْلُ الْواحِدِ خاصَّةً في الخَيْرِ والشرِّ، والْفَعَلةُ صِفَةٌ غالِبةٌ على عَمَلة الطَّينِ وَالْحَفْرِ وَنَحْوِهِما لأَنَّهُم يَفْعَلُونَ؛ والنَجَّارُ يُقالُ لَهُ فاعِلٌ" (ابن منظور، ٢٠٠٣ : ، ج ١١/ ١٥ / مادة ف. ع. ل).

اصطلاحا – عرفها كلٌ من :

١- **عطية، بأنها** : " القدرة على إحداث الأثر ، وتقاس فاعلية الشيء بما يحدثه من أثر في شيء آخر " (عطية ، ٢٠٠٨ ،ص ٦١).

٢- **زاير، بأنها** : "القدرة على تحقيق التنمية المقصودة طبقاً لمعايير محددة مسبقاً وتزداد كلما أمكن تحقيق التنمية تحقيقاً كاملاً" (زاير، وسماء ، ٢٠١٦ ،ص ٢٥٠).

التعريف الإجرائي للباحثة : مدى قدرة الإستراتيجية المقترحة وفق المدخل التداولي في أداء طالبات –عينة البحث –المجموعة التجريبية الصف الأول المتوسط .

ثانياً : الإستراتيجية : اصطلاحا –عرفها كلٌ من :

١– **شاهين،بأنها:** "خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من طريقها استعمال كافة الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة". (شاهين، ٢٠١١، ص ٢٢).

٢– **جبر وضياء ،بأنها:**" خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها".(جبر وضياء،٢٠١٣،ص١٠١).

التعريف الإجرائي للباحثة :مجموعة الإجراءات والممارسات التي تتبعها الباحثة مع طالبات الصف الأول المتوسط عند تدريسه مادة المطالعة للوصول إلى المستوى المطلوب من الفهم القرائي وبمدة زمنية محددة .

ثالثاً – المدخل التداولي : اصطلاحا –عرفه كلٌ من :

١– **Wells ، بأنه** : قدرة الفرد على القراءة ، والكتابة ، والاستماع ، والتحدث ، وتتسم بفك الرموز المكتوبة أو المسموعة ، وتحويلها الى كلام منطوق ، واكتساب المعلومات وإدراك دلالتها ؛ لتوظيفها فعلياً في الحياة . (Wells.1978.p.221)

٢– **فينسكي ، بأنه** : سلسة من المهارات اللغوية المتصلة ، والتي يتعلمها الطلبة بقصد استعمالها وتوظيفها داخل المدّرسة وخارجها .(1994.p.347.فينسكي)

التعريف الإجرائي للباحثة : هي عمليتي تدريس وتعلم لاستعمال اللغة بشكل وظيفي في مختلف المجالات والمتبناة في هذا البحث ،والتي تروم الباحثة بناء الإستراتيجية المقترحة على أساسها ومبادئها, ومنطقاتها التربوية ، وقياس مدى فاعليتها عند طالبات عينة البحث (المجموعة التجريبية).

رابعاً الفهم القرائي، لغةً: "معرفتُكَ الشيءِ فهمهُ فهماً فهامةً: علّمُهُ, وفهمتُ الشيءِ: عقلتُهُ وعرفتُهُ, وفهمتُ فلاناً وأفهمتُهُ وتفهمَ الكلامِ: فهمهُ شيئاً بعد شيءٍ, ورجلُ فهمُ : سريعُ الفهمِ". (ابن منظور، ٢٠١١،ص ٧٦).

اصطلاحا –عرفها كلٌ من :

١– **عبد الباري ، بأنها** :"عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها القارئ من طريق محتوى قرائي؛ بغية استخلاصه للمعنى العام للموضوع، ويستدل على هذه العملية من طريق امتلاك القارئ لمجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفهم". (عبد الباري،٢٠١٠،ص٣٠–٣١).

٢– **البصيص ، بأنها** : "إكساب الطلبة القدرة على فهم المقروء فهماً حرفياً ،واستنتاج معانيه الضمنية،والقدرة على نقده، وتذوقه، واستحداث معرفة جديدة تضاف إليه" .(البصيص،٢٠١١،ص ٦٢).

التعريف الإجرائي للباحثة : هي مهارات الفهم التي ينبغي أن تكتسبها طالبات الصف الأول المتوسط (المجموعة التجريبية) والتي تتمثل في إيجاد المعنى المناسب للكلمة من السياق وإيجاد العلاقات بين الجمل.

خامساً – التنمية ، لغةً :"الزيادة نمى ينمي نمْيا ونمُىً ونماءً زاد وكثر ، وأنميت الشيء ونميته : جعلته نامياً ، قال الأصمعي : التنمية من قولك نميت الحديث أنميه تنمية " . (ابن منظور، ٢٠٠٢،ص ٣٩٨/ن.م) **اصطلاحا – عرفها كلٌ من :**

١– **زاير وسما ، بأنها** : " التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة " .(زاير ، وسماء، ٢٠١٣، ص١٥٧)

٢- **أبو النصر وياسمين ، بأنها** :"الارتقاء بالفرد والانتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أعلى وأفضل، وهي عملية تطور إلى الأمام وتحسين مستمر شامل أو جزئي". (ابو النصر، وياسمين، ٢٠١٧،ص ٦٥).

التعريف الإجرائي للباحثة: هو الارتقاء والتحسن في درجات طالبات عينة البحث – المجموعة التجريبية – بعد تطبيق التجربة باستعمال الإستراتيجية المقترحة .

سادساً- المهارةً لغة: " (مهر) الحذق في الشيء ، والماهر ، الحاذق بكل عمل ، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع (مهرة)، وقد مهر الشيء وفيه و به يمهر مهراً ومهوراً "(ابن منظور، ٢٠٠٣ ،ص ٣٨٦).

اصطلاحا -عرفها كلٌ من :

١- **اللقاني والجمل ، بأنها** :" الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً و عقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف " .(اللقاني والجمل ، ٢٠٠٣، ص ٣١٠)

٢- **الخفاف، بأنها** :"أداء يقوم به الفرد بإتقان وفاعلية في مدة زمنية قصيرة".(الخفاف ، ٢٠١٤ ،ص ٣٧).

سابعاً- التفكير التحليلي-اصطلاحا ، عرفها كلٌ من :

١-**سعادة ، بأنه** : " ذالك النمط من التفكير الذي يقوم به المتعلم بتجزئة المادة العلمية إلى عناصر ثانوية وفرعية وإدراك ما بينهما من العلاقات والعمل على تنظيمها في مراحل لاحقة ".(سعادة، ٢٠٠٦،ص٤٠)

٢- **محمد ، بأنه:** " القدرة العقلية التي تمكن المتعلم من تفحص المشكلة وأفكارها وتقسيمها إلى مكونات أصغر فرعية ، مّما يؤدي إلى فهم أجزاء عمليات أخرى ".(محمد ، ٢٠١٣،ص٩)

تعريف الباحثة الإجرائي لمهارات التفكير التحليلي: وهي المهارات التي تعمل على تجزئة النص القرائي لطالبات المجموعة التجريبية ،لاكتسابهن للمعرفة وتنظيمها وفق خطوات الإستراتيجية المقترحة .**ثامناً- الصف الأول المتوسط** :"هو الصف الأول من مراحل الدراسة المتوسطة ويدرس الطلبة في هذا الصف مواد إنسانية وعلمية، ومتوسط أعمارهم بين(١٢-١٣) سنة".(جمهورية العراق،وزارة التربية،٢٠١٢،ص٧).

الفصل الثاني /جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً- جوانب نظرية :

١- **المدخل (التداولي) مفهومه ،ونشأته** : هو استعمال اللغة في التواصل والمعرفة و دراسة كل جوانب المعنى، وظهر المدخل التداولي في السبعينات بديلاً عن المدخل التركيبي ، ويعنى به استعمال اللغة بشكل متداول في مختلف المواقف الحياتية ، ليحقق أهداف المرسل والمستقبل على السواء لأنه سلسلة من المهارات اللغوية المتصلة الأفراد واستعمالها داخل المدرسة والصف ، وبما يحقق التفاهم والألفة داخل المجتمع ، وتؤدي التداولية وظيفتها من طريق تفاعل ستة عناصر رئيسة : المرسل ، والمرسل إليه، والرسالة ، والقناة ، والمرجع ، واللغة ، وتقوم على أساس التربية هي الحياة ، ومن المؤسسين لهذا المدخل (فيجوتسكي[١] ، وفرير[٢]) ، إضافة إلى جهود علماء الأنثربولوجيا الذين وضحوا أهمية اللغة في تحقيق الاستقرار والتواصل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات إضافة إلى جهود علماء علم النفس وما قدموه من نظريات، ساهمت في ترجمة المداخل الوظيفيّة إلى إجراءات عمليّة؛

١ -ليف سيمينوفيتش فيجوتسكي عالم نفس سوفيتي ولد عام ١٨٩٦، ونشر في مجموعة متنوعة من الموضوعات وله وجهات نظر متعددة واشتهر بنظريته الاجتماعية الثقافية توفي سنة ١٩٣٤.

٢ -باولو فريري ريجلوس ولد عام ١٩٢١ وهو من أهم خبراء التربية ، استطاع أن يبلور (التربية النقدية) ولديه الكثير من الحركات الاجتماعية .

خاصة النّظريّة المعرفية، والنّظريّة الوظيفيّة، ونظريّة التّعلّم الاجتماعي لبندورا[١] ، ونظريّة بياجيه (عوض ،٢٠٠٠،ص١١٢) ، وترى الباحثة إن المدخل التداولي ليس شيئاً متأصلاً بالكلمات وحدها ، وإنما تتمثل في تداول اللغة بين المتحدث والسامع في سياق محدد للوصول إلى المعنى الكامل في كلام ما.

الأسس والمبادئ العامة للمدخل (التداولي):

١-يتأسس هذا المدّخل من مبدأ (التداول) والمستنبط من الفلسفة الإسلامية التي ترى أنّ القيمة الحقيقية للعلم ليست في اكتسابه، وإنما في توظيفه وتداوله .

٢- (الدلالة) أي اقتران اللفظ بالمعنى ، من طريق اهتمام المتعلمين لمعنى ما يتعلموه وتنمية المهارات التواصلية والتي ترتبط باحتياجاتهم وتقودهم إلى استعمال اللغة واكتساب مهاراتها ، والفهم العميق لها وتنمية المهارات التواصلية لديهم.

٣- العلاقة الترابطية بين مهارات اللغة : أي الترابط بين القراءة والكتابة، من طريق تعاملها مع الكتابة، فنحن نقرأ ما نكتب، ونكتب ما نقرأ ، وبين الاستماع والتّحدّث ؛ أي تعليم الاستماع وارتباطه مع التّحدّث، مع الاعتماد في تعليمها على موضوعات ومواقف وخبرات وظيفية حياتية مرتبطة بالمتعلّمين، فضلا عن أنّ هناك من يربط بين القراءة والاستماع بصفتهما لغة استقبال، والكتابة والتّحدّث بصفتهما لغة إرسال ، أيّ يبنِّي هذا المدخل في تعليم اللّغة وجعل برامجها تركِّز في جميع مكوناتها على الجانب المهاري التّطبيقي للّغة، مع مراعاة الارتباط بين مهاراتها المختلفة، ومواقف الحياة التي يعيشها الطّلبة،وإنّ الارتباط في ضوء هذا المدخل يكون بين اللّغة المرسلة تحدّث وكتابة، واللّغة المستقبلة استماع وقراءة.

٤- المقاربة النصّية : مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه ، إذ تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل وليس إلى دراسة الجملة فقط ، أي اتركيز على النص كونه مادة خام تقوم على عملية أخذ وردّ لكلٌّ من القارئ والمستمع ليشاركان في تحديد أفكار النص المقروء والتفاعل معه . (هادي ، وجاسم ، ٢٠٢٢، ص١٤٩) ، **ويستند المدخل التداولي إلى نظريات التعلم التفاعلية ، ولعل أهما :**

١ – **نظرية الاتصال اللغوي** :والهدف منها تعليم مهارات اللغة المختلفة وإكسابها للمتعلم لتداولها والتي تمكنه من فهم اللغة وإنتاجها وتمييز وظائفها المختلفة في المواقف الحياتية بشكل عفوي وطلاقة ودقة .

٢- **النظرية البنائية** : وتؤكد أهمية استقلالية الدرس واكتشاف المعنى وتحليل المفاهيم القرائية والتي ترتبط بخبرة المتعلم ، مما يحفز على التفكير التحليلي وحل المشكلات أثناء القراءة . (moore.2018.p2-3)

٣- **نظرية المعالجة المعرفية** : والتي تهتم بالدراسة وخبرات المتعلمين وبعمليات التفكير المختلفة وانجاز المهام اللغوية المختلفة .

٤- **النظرية الثقافية الاجتماعية** : والتي نؤكد على التفاعل الاجتماعي واللغوي والحوار التعاوني بين المدرس والأقران في تعزيز المهارات اللغوية المتداولة وتنشيط عملياتها المعرفية.(shehedeh.2005.p24-25) .

مزايا المدخل (التداولي): اتّصف المدخل التداولي بالعديد من المزايا ؛ تتمثّل في :

١- محاولة جادة للقضاء على الحفظ والتلقّين في تعليم اللّغة، مع الربط بين الفروع اللّغويّة المختلفة؛ كالنّحو، والتعبير، والإملاء .. وغيرها في شكلّ وظيفي متداول و متكامل.

[١] -البرت بندورا ، احد علماء علم النفس والأكثر نفوذاً على مر العصور، ولد سنة ١٩٢٥ في كندا وهو أستاذ في علم الاجتماع في جامعة ستاندفورد ولدية نظرية تسمى نظرية التعلم الاجتماعي.

٢- يُساعد على نقل اللّغة من الفصول إلى الحياة، وجعل تعلّم اللّغة أكثر معنى ودلالة .

٣- يُلبّي حاجات المجتمع؛ المتمثلة في تخريج متعلّمين لديهم القدرة على ممارسة اللّغة في صورة مهارات لغوية مختلفة في مواقف حياة حقيقية، وعمل على تغيير دور المعلِّم من ملقن إلى أنموذج لغوي يُحتذى به .

٤- يعمل على البعد باللّغة من التعقيد ألقواعدي إلى التبسيط، مع الاهتمام بالقواعد الأكثر شيوعا واستعمالا، بعيدا عن الاختلافات والقواعد التفصيلية والشاذة التي ترد نادرا في استعمال اللّغة. (هادي ، وجاسم ،٢٠٢٢،ص١٥٠)، **أما المعلومات التي تقدمها الباحثة للطالبات أثناء التدريس :**

١- **التشجيع والتعزيز:** فالتشجيع والنجاح يؤديان إلى تعزيز التعلم، وإحداث تقدم ملموس في اكتساب المعلومات، ويتم ذلك من طريق التقويم الذي يصاحب العمل بعد كل مرحلة أو خطوة ،وينبغي أن يكون التعزيز إيجابياً؛ لأن التعزيز السلبي يؤدي إلى إرباك الطالبات وتأخير تقدمهن.

٢- **تعديل السلوك:** ويتحقق ذلك من طريق مراقبة أداء الطالبات بشكل تدريجي، مع استمرار المدرسة في تقديم التغذية الراجعة.

٣- **التقويم:**وتتم عملية التقويم والمراجعة والتي يستهدف تحسين مستوى الطالباتً، وليس نقدهنّ.

وبناءً على ما تقدم ترى الباحثة إن للمدخل التداولي دوراً كبيراً في القضاء على الحفظ والتّلقّين في تعليم اللّغة، وربط بين الفروع اللّغويّة المختلفة ، ليساعدهن على نقل اللّغة من الفصول إلى الحياة، وجعل تعلّم اللّغة أكثر معنى ودلالة لدى المتعلِّمين.

٤- **الفهم القرائي** : يعد الفهم القرائي عملية تفكير متعددة الإبعاد، تقوم على أساس التفاعل بين القارئ والنص والسياق، وهو عملية إستراتيجية، تمكن القارئ من استخلاص المعنى من النص المكتوب ولذا فهو عملية معقدة تتطلب التنسيق لعدد من مصادر المعلومات ذات العلاقات المتبادلة. (شحاتة والنجار، 2003،ص 323) ،و الفهم القرائي أساس عملية القراءة وهو الغاية الرئيسة منها، إذ يقوم على بناء تمثيل ذهني كامل ومتسق للوضعية التي يصفها الكاتب في موضوعه، على أن تشيد هذا التمثيل الذهني انطلاقاً من معلومات صريحة ذات طبيعة معجمية منتظمة في جمل وعبارات وفق قواعد تركيبية خاصة بالنظام القاعدي أو النحوي للغة، وهذه العبارات بدورها تتراكب في متوالية يتحقق بها بنية أو بنيات النص أو الموضوع. (عبد الباري، 2011 ،ص 23)، وترى الباحثة إن الفهم القرائي له الدور الأساسي في القراءة والتي يتم من طريق الربط بين المفاهيم والوصول إلى تعميمات لاستخلاص النتائج والتفاعل مع النص المقروء ،أي فهم المعاني من سياق الجملة أو العبارة .

<u>مبادئ الفهم القرائي</u>: هناك مبادئ عدة تسهم في تنشيط الفهم القرائي ، وهي:

١- **الفهم القرائي عملية معرفية** : أي أنّ القارئ لا يمكنه أن يفكّر أو يدرك المعاني، ما لم يستطع معرفة الكلمات والتراكيب اللغوية التي يشتمل عليها النصّ المقروء.

٢- **الفهم القرائي عملية تفكير**: أنّ القراءة من أنواع المشكلات التي يواجهها القارئ، كونها تقتضي إعمال الفكر في المقروء، واستنتاج ما يتضمّنه المقروء وما خلف سطوره، وبذلك تكون القراءة نشاطا ذهنيا هادفا.

٣- **الفهم القرائي يقتضي التفاعل النشط بين القارئ والمقروء**: أي يكون القارئ إيجابيا في تفاعله مع النصّ، مستعملا بنيته المعرفية في التعامل مع المعلومات التي يتضمّنها النصّ من أجل فهمه والتمكّن منه.

٤- **الفهم القرائي يستلزم طلاقة ذهنية:** أي قدرة القارئ على تعرّف الكلمات والتراكيب المقروءة بشكل سريع، وقراءتها قراءة متواصلة غير متقطّعة، مع القدرة على اكتشاف المعاني الكامنة في النصّ المقروء. (عطية، 2009 ،ص 78-79)

أهداف الفهم القرائي:

أ- تزويد الطالبات بثروة من الخبرات المتنوعة من طريق القراءة في ميادين النشاط الإنساني مع الاستمرار في تنمية الاتجاهات السلمية نحو القراءة في الميادين المختلفة.

ب- الاستمرار في تنمية القدرة على جمع المعاني في المادة التي تقرأ و تدريب الطالبات على القراءة الدقيقة.

ج- الاستمرار على عدد من وظائف القراءة وأهمها زيادة سرعة الفهم. (علاونة،٢٠٠١،ص٣١)

٣-**التفكير التحليلي ، مفهومه** : يعُّد التفكير التحليلي أحد أنماط التفكير التي ظهرت أول إشاراته في كتاب ديكارت بأنموذجه الذي شكل جوهر الفكر العلمي الحديث والتي يبين إمكانية تحليل الأجزاء إلى أجزاء أصغر ، والذي يأتي بالمستوى الرابع من التعقيد في المستويات المعرفية التي حددها بلوم .(رزوقي وسهيل ، ٢٠١٨،ص١٤)

أهمية التفكير التحليلي : للتفكير التحليلي أهمية كبيرة ، فقد تم بلورتها في النقاط الآتية :

١- للتفكير التحليلي دور في تحليل المواقف والمشكلات التي يتعرض لها المتعلم في حياته تحليلاً دقيقاً ، وممارسة مهارات مختلفة بهدف الوصول إلى الحل المناسب.

٢- ينماز المتعلم الذي يمتلك القدرة على التفكير التحليلي بالتخطيط الدقيق قبل اتخاذ القرار ، ويكون قادراً على جمع أكبر قدر من المعلومات دون تكوين نظرة شمولية عنها ، والحكم على الأشياء في إطار عام للوصول الى الاستنتاجات .(عبد العزيز ، ٢٠١٣،ص١٠٧)

٣- يمكن للمتعلم من دراسة المواقف والأفكار من طريق تجزئتها الى مكوناتها الفرعية بهدف الوصول إلى قرار سليم بشأنها .(شحاتة ، ٢٠١٦،ص١١)

٤- المساعدة على النظر للمشكلات نظرة تحليلية ثاقبة من طريق التعرف الدقيق للمشكلة وتحديد أبعادها للوصول إلى حلول دقيقة (shobatat.al.2010.p.580)

مهارات التفكير التحليلي : هناك مجموعة من المهارات التي اجمع عليها الأدب التربوي ، والتي تتمثل : (تحديد السمات أو الخصائص – التفرقة بين المتشابه والمختلف- المقابلة والمقارنة – التصنيف – بناء معيار – التوقع والتنبؤ- تحديد السبب والنتيجة – التعميم – العلاقة بين الجزء والكل).(عبد المنعم ،٢٠٠٩،ص٥٦)، ويرى لانجر إن أهم مهارات التفكير التحليلي(التحليلي البصري ، تحليل الأنماط تسلسلياً ، اختيار البدائل ، الاستدلال اللفظي)(لانجر، ٢٠٠٨،ص٦٦)، وتأسيساً على ما تقدم ترى الباحثة إن التفكير التحليلي يساعد المتعلمين على تحليل المواقف والمشكلات وممارسة المهارات المتعلقة بالتفكير التحليلي للوصول إلى حلول مناسبة لها.

العلاقة بين المدخل التداولي والفهم القرائي والتفكير التحليلي : هناك علاقة ترابطية متداخلة لتكّون نسيج مكمل أحدهما للآخر ما بين المدخل التداولي والذي يعد سلسلة من المهارات اللغوية والتي تتصل بالفهم القرائي من (استماع ، وتحدث ، وكتابة) وفك الرموز وتحويلها إلى كلام منطوق لإكساب المعلومات وإدراكها والتي تتم وفق مهارات التفكير التحليلي والتي تتعلمها طالبات المجموعة التجريبية – عينة البحث –بقصد توظيفها داخل المدرسة وخارجها ، لتحقيق الاستقرار والتواصل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات، لذا يعُتبرالمدخل التداولي والفهم القرائي والتفكير التحليلي سلسلة مترابطة فيما بينها ، لتجسد إستراتيجية فعّالة في التدريس.(هادي ، وجاسم ، ٢٠٢٢ ، ص١٤٩)

ثانياً- دراسات سابقة :لا توجد دراسة سابقة في العراق(تناولت فاعلية إستراتيجية مقترحة وفق المدخل التداولي في الفهم القرائي وتنمية مهارات التفكير التحليلي –على حد علم الباحثة)[١] .

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

أولاً/ منهجيّ البحث: اتبعت الباحثة منهجين: أحدهما: المنهج الوصفي لبناء الإستراتيجية المقترحة وفق (المدخل التداولي) والآخر: المنهج التجريبيّ لتعرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة على وفق (المدخل التداولي)؛ لذلك بدأت الباحثة بالحديث عن المنهج الأول المتبع, وهو المنهج الوصفي.

ثانياً/ إجراءات بناء الإستراتيجية المقترحة: اطلعت الباحثة على المصادر التربوية والدراسات السابقة التي تضمنت بناء الاستراتيجيات والتي تتمثل بالخطوات الآتية:

١- **مرحلة تخطيط الإستراتيجية (التحليل والتصميم):** تُعدُّ هذه المرحلة الأساس في عملية بناء الإستراتيجية، فهي خطة موسعة تتضمن مجموعة من الخطوات التي تجمع تحت مسمى واحد يطلق عليها الإستراتيجية؛ ليتم تطبيقها في ميادين التعليم(زاير, وسماء ,٢٠١٣،ص ١٢٧). وتضم هذه المرحلة:

أ- **الاطلاع على الاستراتيجيات السابقة:** اطلعت الباحثة على عدد من الاستراتيجيات المقترحة من طريق الأدبيات والدراسات السابقة التي ضمت مداخل تعليم اللغة العربية، للتعرف على نقاط القوة والضعف للإفادة منها في بناء الإستراتيجية المقترحة.

ب-**تحديد منطلقات الإستراتيجية المقترحة:** تستند هذه الإستراتيجية من منطلقات عدةّ ، منها :

١- حاجة التربية الملحة في تزويد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها باستراتيجيات حديثة تنمي الإبداع عند الطلبة، لتلبي حاجات المجتمع ، والتطور الحاصل في ميادين التعلم .

٢- الأساليب المتبعة في التدريس لاسيما في مادة المطالعة ؛ والتي لا تشجع الطلبة على الإقبال لتعلم لغتهم وفنونها ومهاراتها، دفعت إلى الحاجة لأساليب وطرائق تدريس حديثة .

٣- ألتدنْ الواضّح حسب ما أشارت إليه الدراسات السابقة في مستوى اغلب الطلبة بمادة المطالعة ، فضلاً عن المصادر التي تشير على إن بناء استراتيجيات مقترحة تجعل المتعلم محوراً مهماً للعملية التعليمية.

ت- **تحديد الأسس (المعرفية والنفسية والاجتماعية والتكنولوجية)التي تستند إليها الإستراتيجية** : لابُّد أن تستند أي إستراتيجية إلى أُسس أو فلسفة محددة، بداية من مرحلة تخطيطها مروراً بمرحلة تنفيذها, انتهاءً إلى مرحلة تقويمها؛ لذا أخذت الباحثة بنظر الاعتبار هذه الإبعاد المتمثلة بالأتي:

١- الأهداف العامة لتدريس مادة المطالعة في المرحلة المتوسطة.

٢-صياغة أهداف الإستراتيجية و مراعاة خصائص المتعلمين، وحاجاتهم الاجتماعية والثقافية.

٣- مراعاة مستوى المتعلمين وما يتمثل به من الفروق الفردية بينهم ،وكذلك من حيث التعلم وأساليب التفكير، فضلاً عن طريقتهم في الحفظ والفهم.

٤- دور المتعلم في الأنشطة التعليمية؛ إذَّ إن المتعلم هو محور لعملية التعليم و التعلم ، فضلاً عن الاهتمام

[١] هناك دراسات سابقة (محلية وعربية)تناولت الفهم القرائي وقد أشبعت منها في الرسائل والاطاريح ، وهناك دراسات عربية تناولت التفكير التحليلي ،كدراسة (جمال الدين إبراهيم ،٢٠١٧) في التاريخ. ودراسة (منال الرياشي و أ.د.عبد المعطي ٢٠٢٢) في النحو العربي...وغيرها من الدراسات.

والعناية بمعلومات المتعلم السابقة مع أساليب التعزيز ، والتغذية الإيجابية الراجعة.

٥- مراعاة عامل المرونة في خطوات الإستراتيجية، إذ إن التغيير والتعديل والإثراء والتطوير ممكن تحقيقه.

ث- تحديد أهداف الإستراتيجية المقترحة:اشتقاق أهداف للإستراتيجية المقترحة من طريق ما جاء من مبادئ تربوية وأسس عملية للمدخل التداولي، وقد تم عرض أهداف الإستراتيجية على الخبراء والمحكمين.

ج- معايير اختيار الإستراتيجية المقترحة: هناك معايير ينبغي أن تلاءم الإستراتيجية المقترحة ، منها :

*أهداف التدريس سواء أكانت الأهداف قيمية أم مهارية وكذلك موضوع الدرس، وأن تحقق أهدافه.

*عدد الطالبات في غرفة الصف وتعلمهنْ ، وقدراتهنّ المعرفية ، والعقلية ، والنفسية والحركية.

*إمكانيات واستعدادات المدرسة وإلمامها بالمادة الدراسية ،و جعل المتعلم محور التعليم والتعلم الصفي.

٢-**إعداد خطوات الإستراتيجية المقترحة** : ينبغي أن تكون لكلِّ طريقة أو إستراتيجية تدريسية خطوات متسلسلة يستعملها الباحث ويسير عليها، وكان من متطلبات هذا الإجراء الآتي :

بناء خطوات الإستراتيجية المقترحة : اشتقت الباحثة خطوات الإستراتيجية المقترحة من المبادئ التي استند أليها المدخل التداولي والتي تم ذكرها سابقاً ، ليتسنى لها توظيفها في خطة الدرس وبالطريقة الآتية:

المرحلة الأولى – التمهيد: إذ ينطلق الدرس بالحديث عن الدرس السابق وجذب انتباه الطالبات على الدرس الحالي من طريق طرح بعض الأسئلة حول مهارات اللّغة المختلفة، والتي تستعمل في مواقف حياتية متنوعة لجذب انتباه الطالبات للتفكير ومراجعة المعلومات.

المرحلة الثانية- القراءة التداولية للمُدرسة (مبدأ التداول): وفيها يتم قراءة المدُّرسة للنص قراءة دقيقة وتتسم بفك الرموز المكتوبة أو المسموعة ، ليكتسبنْ الطالبات المعلومات مع توضيح الفروع اللّغويّة المختلفة بالنص بشكلّ وظيفي (متداول) داخل المدرسة وخارجها ؛ بحيث تحوَّل في نهاية التّعلّم في صورة التكامل بين مهارات اللغة المتنوعة ؛ فعلى سبيل المثال: أنّنا لا نعلم النّحو من أجل النّحو، وإنّما من أجل ضبط المهارات اللّغويّة ؛ كالتّحدّث، والقراءة والكتابة.

المرحلة الثالثة- القراءة الصامتة الدلالية للطالبات(مبدأ الدلالة): ويتم في هذه المرحلة قراءة النص بعناية وفهم ودقة أكثر، وعمق ، ومعرفة مدلولات معنى النص المقروء من المفردات المتوقع تداولها بمواقف وظيفية في حياة المتعلِّمين.

المرحلة الرابعة – ترابط المفردات المتداولة في النص (العلاقة الترابطية) : تهدف هذه المرحلة إلى تكوين صورة مترابطة في النص القرائي وكيفية تنظيمه ، فيربط بين الاستماع والتّحدّث، والقراءة والكتابة، أو بين القراءة والاستماع، والكتابة والتّحدّث، مع تقديم ذلك عن طريق مواقف حقيقية وظيفية، تظهر فيها اللّغة على أنّها كائن نامٍ، مع ضبط هذه المهارات من طريق الفروع اللّغويّة المختلفة؛ كالنّحو والصّرف، والمعجم...

المرحلة الخامسة-القراءة النصّية للطالبات (المقاربة النصّية) : وفي هذه المرحلة يتم قراءة النص بشكل متكامل من ناحية الأداء والشرح والفهم والتعامل مع النص على مستوى النحو والإملاء من أجل ضبط مخارج الحروف بالقراءة والتحدث والاستماع والتي تعتبر امتداد للكتابة الصحيحة مع تقديم ذلك من طريق مواقف حقيقية وظيفية وبشكل مبسط وبعيد عن التعقيد والاهتمام بالقواعد الأكثر شيوعا واستعمالا، بعيدا عن الاختلافات والقواعد التفصيلية والشاذة التي ترد نادرا في استعمال اللّغة ، مما تعزز في جعل النصّ محوراً تدور حوله مختلف الفعاليات اللغوية ،لأنه نقطة انطلاق تدور في فلكه باقي الأنشطة اللغوية لخدمة المتعلم

٣-**عناصر إستراتيجية التدريس** : ولتوضيح عناصر إستراتيجية التدريس اتبعت الباحثة ما يأتي :

أ. **الدافعية:** وتم ذلك من طريق الإقرار بنجاحات الطالبات ، وإعطاء درجات للمجموعات المتفوقة ، ممّا يساعد على زيادة دافعيتهن نحو اكتساب المهارات، ولاسيما المهارات القرائية ، فضلاً عن التحكم بانفعالات الطالبات، الذي بدوره يحدَّ من طلبات الطالبات المتكررة .

ب- **الأهداف** : وتقسم الأهداف على نوعين أهداف عامة وأخرى خاصة, وقد اطلعت الباحثة على الأهداف العامة والخاصة المقررة من وزارة التربية العراقية لتدريس مادة المطالعة للمرحلة المتوسطة .

ج-**تقديم المعلومات** : وقد شمل : (**التسلسل** :وضعت الباحثة المفاهيم الأساسية لمنطلقات التدريس في الإستراتيجية ، وكذلك راعت فيها الخبرات السابقة للطالبات ، و **حجم الوحدة التعليمية:** ليس هُناك معادلة مستقرة لحجم المادة التعليمية, إلا أنَّ ذلك يعتمد على ثلاثة عوامل وهي : (الخصائص العمرية للمجموعة التعليمة أو الفئة المستهدفة – **و التنوع في بنية المادة التعليمية** من طريق التكافؤات التي أجرتها والتي تمثلت بـ (اختبار القدرة اللغوية) و(اختبار التفكير التحليلي) التي دلت على تقارب المستوى العلمي للطالبات ، **والزمن المقرر للوحدة التعليمية** والتي تحددت بطالبات الصف الأول متوسط ، حددت المادة العلمية التي تمثلت بعدد من موضوعات المطالعة في كتاب اللغة العربية (الجزء الأول), الذي أعدتهُ وزارة التربية العراقية ، وهو كورس دراسيّ كامل (الكورس الأول) للعام الدراسي(٢٠٢١/٢٠٢٢).

د- **تقديم المحتوى:** عرضت الباحثة دروسها على وفق خطوات الإستراتيجية المقترحة على وفق المدخل التداولي في الفهم القرائي وتنمية التفكير التحليلي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، واعتمدت الباحثة الخطوات التي يتفاعل بها المدرسة والطالبات.

هـ-**مساهمات الطالبات** :أشتمل (التدريب –و التغذية الراجعة).

ز- **التّقويم** : ترتب على عملية التقويم اتخاذ قرارات خاصة تتعلق بالإستراتيجية والطالبات 'فقد أنصب على مهارات اللّغة، ومدى اتفاقها مع معيارية اللّغة وقواعدها، ومدى مناسبتها للمواقف الحياتية المرتبطة بالواقع، و ضم (التقويم التمهيدي و التكويني ، والختامي).

و- **الأنشطة:** تمّ اختيار أنشطة التّعليم والتّعلّم على أساس مهارات اللّغة، فهناك نشاط لغوي شفهي يخص الاستماع والتّحدّث، وهناك أنشطة تحريرية تخصّ القراءة والكتابة، مع ربطها جميعا بفروع اللّغة، والمواقف الوظيفيّة؛ كالمدرِسة، والسوق، والشارع، والنادي، لأنها تعدّ أكثر حياة وواقعية من الأنشطة اللّغويّة الصفية.

ثالثاً/ إجراءات تعرّف فاعلية الإستراتيجية المقترحة :وتمثلت بالخطوات الآتية:

أولاً –**التصميم التجريبيّ** : اعتمدت الباحثة إحدى التصميمات ذات الضبط الجزئيّ ،وهو تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ، ما موضح في شكل (١)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	التفكير التحليلي	إستراتيجية مقترحة	الفهم القرائي و التفكير التحليلي	البعديّ
الضابطة		ــــــــــ[1]		

شكل (١) / التصميم التجريبيّ المعتمد في البحث

[1] الطريقة التقليدية المتبعة في تدريس مادة المطالعة لطالبات الصف الأول المتوسط .

ثانياً- مجتمع البحث وعينته : تحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الأول المتوسط في المدارس النهارية لمركز محافظة بغداد (الكرخ والرصافة) والتي تتكون من ست مديريات للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، ولغرض تطبيق التجربة اختارت الباحثة وبنحو قصدي (متوسطة المرأة العراقية للبنات) وهي إحدى المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ /٢، وبعد تحديد المدرسة التي تضم (٤) شعب للصف الأول المتوسط ، اختارت الباحثة بطريقة السحب العشوائي (عينة البحث) فتمثلت شعبة (ب) المجموعة التجريبية (٣١) طالبة ، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (٣٠) طالبة ، وبذلك أصبح العدد (٦١) طالبة ، ما موضح في جدول (١):

جدول (١) يبين عدد الطالبات في كل مجموعة

المجموعة	الشعبة	عدد أفراد العينة
التجريبية	ب	٣١
الضابطة	ج	٣٠
المجموع		٦١

ثالثا(أ)-التكافؤ بين مجموعتي البحث(السلامة الداخلية):كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث بكلٍّ مما يأتي:**العمر الزمني محسوباً بالشهور** : ما موضح في جدول (٢) :

جدول (٢) تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين محسوبا بالشهور

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القية التائية		مستوى الدلالة عند(٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	١٤٣,٣٧	٠,٩٦٤	٠,٩٢٩٣	٥٩	١،٠٦٩	٢،٠٠٠	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٠	١٤٣,٦٥	١,٠١٨	١,٠٣٦٣				

٢ - **درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)** : ما موضح في جدول (٣)

جدول (٣) / تكافؤ مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام الدراسي(٢٠٢٠-٢٠٢١)

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القية التائية		مستوى الدلالة عند(٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٧٤,٩٣	١٠,٨٤٤	١٠٩,٩٨٨	٥٩	٠,٥٧٥	٢،٠٠٠	غير دالة إحصائيا
الضابطة	٣٠	٧٦,٤٨	١٠,٢١٧	١٠٤,٣٨٧				

٣- **التحصيل الدراسي للآباء** : ما موضّح في جدول (٤) :

جدول (٤)/ تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	عدد العينة	*يقرأ ويكتب وابتدائية[1]	متوسطة	إعدادية	معهد فما فوق	قيمة كا٢			مستوى الدلالة ٠,٠٥
						درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٩	٦	٧	٩	٣	١،١٣٣	٥،٩٩١	غير دال إحصائيا
الضابط	٣٠	٧	٥	٥	١٣				
المجموع	٦١	١٦	١١	١٢	٢٢				

٤-**التحصيل الدراسي :للأمهات**:ما موضّح في جدول (٥) :

جدول (٥) / تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	عدد العينة	يقرأ وتكتب وابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠,٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	١٠	٦	٧	٨	٣	١،٨٧٢	٥،٩٩١	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٦	١٢	٦	٦				
المجموع	٦١	١٦	١٨	١٣	١٤				

جدول

٥- **اختبار الذكاء** : **ما موضّح في جدول (٦) :**

جدول (٦) /تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الذكاء باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القية التائية		مستوى الدلالة عند(٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٣٧,٧٧	٤,٠٢٣	١٦,١٨٤٥	٥٩	١,١٥٤	٢،٠٠٠	غير دال إحصائيا
الضابطة	٣٠	٣٩,٠٦	٤,٧١٨	٢٢,٢٥٩٥				

[1] * ملاحظة / دمجت الباحثة بين خليتي (يقرأ ويكتب والابتدائية) لكون التكرارات المتوقعة أقل من (٥) فأصبحت درجة الحرية (٣)

٦-اختبار التفكير التحليلي (القبلي): ما موضّح في جدول (٧) :

جدول (٧) / تكافؤ طالبات مجموعتي البحث باختبار التفكير التحليلي (القبلي) باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القية التائية		مستوى الدلالة عند(٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٧،٠٦	٣،١٢٨	٥٩	٠،٢٥	٢،٠٠٠	غير دال إحصائيا
الضابطة	٣٠	٧،١٦	١،٦٧٢				

(ب)-ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الخارجية) :حرصت الباحثة على عزل اثر المتغيرات الدخيلة من طريق ضبطها ، وفيما يأتي هذه المتغيرات وكيفية ضبطها :

١- **العمليات المتعلقة بالنضج** : خضوع طالبات مجموعتي البحث لمدة زمنية موحدة ، فلم يكن لهذا العامل أثر

٢- **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة** : لم تتعرض طالبات مجموعتي البحث أي ظرف يعرقل سير التجربة

٣- **الفروق في اختيار العينة** :حرصت الباحثة على تفادي أثر هذا المتغير وإجراء عملية التكافؤ الإحصائي لطالبات مجموعتي البحث، زيادة على تجانسهن كونهن منتميات إلى بيئة متقاربة اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً

٤-**الاندثار التجريبي** : لم تتعرض التجربة لأي انقطاع ، عدا حالات الغياب الفردية وبنسبة ضئيلة .

٥- **أداتا القياس** : اعتمدت الباحثة أداتين قياسيتين موحدتين أعدتهما الباحثة ، وهما (اختبار الفهم القرائي) و (اختبار مهارات التفكير التحليلي) ومن ثم طبقتهما على مجموعتي البحث في وقت موحد بعد انتهاء التجربة.

رابعاً- أثر الإجراءات التجريبية : حرصت الباحثة على ضبط عدد من الإجراءات لضمان سير التجربة وسلامتها ودقة نتائجها ، وتمثل ذلك بضبط :

١- **المادة العلمية** : كانت المادة الدراسية واحدة لطالبات مجموعتي البحث ، تمثلت بعدد من موضوعات كتاب المطالعة المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط (ج١)/ للعام الدراسي(٢٠٢١-٢٠٢٢) الفصل الدراسي الأول في جمهورية العراق ، ما موضّح في جدول (٨) :

جدول (٨)/ موضوعات مادة المطالعة المحددة للتجربة

ت	الموضوعات	الصفحة
١	وصية رسول الله (ص) لأبي ذر الغفاري(رضي الله عنه)	٢٢-٢٣
٢	أحمد بن فضلان ورحلته العجيبة	٣٥-٣٧
٣	المظاهر الخادعة	٩٣-٩٤
٤	التسامح	٩٧-٩٨
٥	العراق خيمة المجتمع	١٠٩-١١٠
٦	فلسفة القصة لمصطفى الرفاعي	١٣٤-١٣٥
٧	يوم اللغة العربية العالمي	١٤٦-١٤٨

*اعتمدت الباحثة سبعة موضوعات فقط للفصل الدراسي الأول من مادة المطالعة لكتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط ، لتكييف المناهج الدراسية المقرر تدريسها للعام (٢٠٢١-٢٠٢٢) من قبل وزارة التربية.

٢- **توزيع الحصص** : ضبطت الباحثة هذا العامل من طريق الاتفاق مع إدارة المدرسة ، وتوزيع الحصص بنحوٍ متساوٍ بين مجموعتي البحث وفق منهج وزارة التربية لفروع اللغة العربية ، مع حرص الباحثة على تدوير الجدول بمنتصف التجربة ، لتكافؤ الفرص بين الطالبات ، ما موضح في جدول (٩)

جدول (٩)/ توزيع دروس مادة المطالعة على طالبات مجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	الدرس	الساعة
الأحد	الضابطة	الأول	٨,٠٠ ص
	التجريبية	الثاني	٨,٤٥ ص
الأحد	التجريبية	الأول	٨,٠٠ ص
	الضابطة	الثاني	٨,٤٥ ص

٣- **بناية المدرسة والقائم بالتدريس** : درست الباحثة المجموعتين في مدرسة واحدة وفي صفوف متشابه وقد فضلت الباحثة نفسها لتدريس طالبات مجموعتي البحث ، لضمان الدقة والموضوعية في سير التجربة .

٤- **مدة التجربة** :كانت مدة التجربة موحدة لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، إذ بدأت ، في الكورس الأول يوم الأحد (٧-١١-٢٠٢١) وانتهت يوم الأحد (١٦-١-٢٠٢٢).

خامساً- مستلزمات البحث :

أ- **(الخطط التدريسية)** : أعدت الباحثة خططاً لتدريسية لمجموعتي البحث أحدهما للمجموعة التجريبية وفق الإستراتيجية المقترحة ، والأخرى للمجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية ، وقد عرضت على الخبراء والمحكمين من ذو الاختصاص لاستطلاع آرائهم وملحوظاتهم لضمان نجاح التجربة.

ب-**(صياغة الأهداف السلوكية)** :صاغت الباحثة الأهداف السلوكية الخاصة بخطط التدريس ، وبعد عرضها على الخبراء والمتخصصين أجريت التعديلات عليها ، فأصبحت (٧٦) هدفاً سلوكياً موزعة حسب مستويات تصنيف بلوم الثلاثة (معرفة ، وفهم ، وتطبيق).

ج-**(سرية التجربة)** :حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة بعدم إخبار الطالبات ، لكي لا يتأثر نشاطهن مما يؤثر في سلامة التجربة .

د-**(الوسائل التعليمية)**-الوسائل التعليمية متشابهة بين طالبات مجموعتي البحث (السبورة ، الأقلام الملونة ...)

سادساً – أداتا البحث :

١- **اختبار الفهم القرائي** :اعتمدت الباحثة عدد من الموضوعات القرائية لمادة المطالعة في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط لأنه ملائم لأعمار الطالبات ، على أن لم تدرس من قبل للطالبات (عينة البحث) ولا تكون من النصوص الشعرية ، ولا يقل عدد كلماتها عن (٤٠٠) كلمة ،عرضت الباحث على الخبراء والمحكمين استبانه خاصة بالموضوعات وكانت ثلاثة : (أشباح الليل – الُعقد –الفارابي وسيف الدولة الحمداني) ،وبعد تحليل استجابات الخبراء وقع الاختيار على موضوع (العقد) مع إجراء بعض التعديلات في النص .

٢-**صياغة فقرات اختبار الفهم القرائيّ:** صاغت الباحثة فقرات الاختبار، وفق مهارات مستويات الفهم وهو (الحرفي-ألاستنتاجي-الناقد – التذوق – وفهم السياق) ، وقد حددت الباحثة الوقت للأسئلة المكتوبة والتي ضمت (١٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، و (١٤) فقرات من نوع إعادة ترتيب الجمل ، حتى أصبح عدد فقرات الاختبار (٣٢) فقرة ، ما موضح في جدول (١٠) :

جدول (١٠)مستويات الفهم القرائي ومهاراته وأنماط فقرات الأسئلة وعددها في اختبار(الفهم القرائي)

مستويات الفهم القرائي ومهاراته	نمط السؤال	عدد الفقرات
أولا :الفهم الحرفي : ١- يحدد معنى الكلمة من السياق	اختيار من متعدد	١
٢- يذكر بعض الحقائق الواردة في النص	اختيار من متعدد	١٠
٣- يحدد المعلومات المقروءة بدقة وترتيب	اختيار من متعدد	١
٤- يحدد مضاد الكلمة	اختيار من متعدد	١
٥- يحدد مرادف الكلمة	اختيار من متعدد	١
ثانيا :الفهم ألاستنتاجي : ٦- يستنبط الدروس والعبر المتضمنة في المقروء	اختيار من متعدد	٢
٧- يحدد الفكرة العامة للنص	اختيار من متعدد	١
ثالثا :الفهم التذوقي : ٨- يكشف عن دلالة بعض الكلمات الرمزية في النص	اختيار من متعدد	١
رابعا : فهم السياق :٩- يختار الترتيب الصحيح للكلمات حسب العلاقات بينهما.	أعادة ترتيب	١٤

٣- **صدق الاختبار** : عرضت الباحثة فقرات الاختبار على عدد من المحكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم لاستطلاع آرائهم وملحوظاتهم ، وبعد تحليل استجابات الخبراء أجرت الباحثة التعديلات اللازمة على بعض فقرات الاختبار ، فأصبحت الأداة جاهزة للتطبيق.

٤- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار**: للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته ، والوقت المستغرق في الإجابة ،طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) طالبة من طالبات الصف الأول متوسط ، في مدرسة (الآداب الأساسية للبنات)، وبعد الانتهاء من الإجابة[1]. سجلت الباحثة الوقت الذي استغرقته كل طالبة ؛ فبلغ متوسط الإجابة على أسئلة الاختبار(٣٩) دقيقة.

٥- **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار** : للتثبت من وضوح فقرات الاختبار ، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الأول المتوسط مكونة من (١٥٠) طالبة من (متوسطة مؤتى للبنات) ، وتعد هذه العينة مناسبة لرأي (Nuannally)الذي يقترح بأن يكون عينة تحليل الفقرات بين (٥-١٠) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس لتقليل أثر الصدفة ، وقد أتضح إن فقرات الاختبار كانت واضحة ، وبعد تصحيح الإجابات رتبت درجاتهم تنازليا، واختيرت أعلى وأدنى(٢٧%)، من الدرجات، بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فقرات الاختبار،وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

---

[1] ويتم حساب الوقت النهائي في ضوء المعادلة الآتية:

$$\text{متوسط زمن الإجابة} = \frac{\text{زمن إجابة الطالبة الأولى+ زمن إجابة الطالبة الثانية+.....+ زمن إجابة الطالبة الثالثة والعشرين}}{\text{العدد الكلي للطالبات (٣٠)}}$$

$$= \frac{}{39}$$

أ- **صعوبة فقرات الاختبار:** بعد حساب معامل صعوبة كل فقرة ، وجدت الباحثة إن فقرات الاختبار تتراوح بين (٠،٥٠-٠،٧٦) وهي مقبولة وصالحة للتطبيق ، وفق ما دل عليه معيار (أيبل) إذا تراوحت فقرات الاختبار بين (٠,٢٠-٠,٨٠) فهي مقبولة .

٢-**القوة التمييزية لفقرات الاختبار:** حسبت الباحثة القوة التمييزية لكلٍّ فقرة ، وجدتها تتراوح بين (٠،٢٦-٠،٦٨) أي جيدة ، ويرى (أيبل) إن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠،٣٠) فأكثر .

٣- **فاعلية البدائل المغلوطة** : أجرت الباحثة العمليات الحسابية اللازمة لكل فقرة من فقرات السؤال الأول الاختيار من متعدد ،وقد وجدت الباحثة إنها ذات فعالية مقبولة ، وبناء على ذلك أبقت البدائل دون تغيير .

٤- **ثبات الاختبار:** استعملت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات الاختبار ، فكانت قيمة معامل الثبات (٠،٨٦) وتعد هذه القيمة جيدة ، إذ أشار (Stagier) إن اختبارات القراءة مرضية إذا كانت (٠،٧٠).

٢- **اختبار مهارات التفكير التحليلي** :يمثل هذا الاختبار الأداة الثانية للبحث ،فقد أعدت الباحثة اختباراً يقيس مهارات التفكير التحليلي لطالبات مجموعتي البحث ،كونها لم تجد اختبارا لمهارات التفكير التحليلي تحاكي فقراته مادة المطالعة ، وقد سار عملية بنائه وقبول بخطوات أتبعتها الباحثة، وهي:

١-**إطلاع الباحثة على عدد من الأدبيات والدراسات والبحوث** : مثل دراسة(سعادة ،٢٠٠٦) ، ودراسة (عامر،٢٠٠٧) ودراسة (باري،٢٠١٠) و دراسة(الحوامدة ،٢٠١١).

٢- **تحديد الهدف من الاختبار:** الهدف هو قياس مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الأول المتوسط .

٣- **تحديد مهارات التفكير التحليلي** :اقتصر البحث على قياس خمس مهارات ، :(الملاحظة النشطة ، التفرقة بين المتشابه والمختلف ، السبب و النتيجة ، التصنيف، التوقع) حسب ما تناولتها غالبية الدراسات السابقة .

٤-**إعداد فقرات الاختبار** : صاغت الباحثة أسئلة تحقق قياس كل مهارة من مهارات المقياس بما يتلاءم وطبيعة المهارة ،وقد تبنت الباحثة تعريفاً للتفكير التحليلي ومهاراته تمعِّن الطالبة في كلٍّ ما يعرض عليها ، موضحة فيها تعليمات الاختبار والأمثلة ،وكيفية الإجابة عن فقراته، والدرجة الكليّة ، والزمن ،مع صلاحية كل فقره لقياسها والحلول المقترحة كمفاتيح تصحيح

٥- **صدق الاختبار** :تم عرض الصورة المبدئية على مجموعة من المحكمين لاستطلاع آرائهم ، وتم إجراء التعديلات المطلوبة، زيادة على بيان أمد صلاحية مفتاح الإجابة ، وأمد ملاءمة معيار التصحيح ، حصلت اتفاق (٨٠%) من آراء المحكمين, وعدلَّت الباحثة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات, ولم يحذف أي فقرة من فقرات الاختبار, بعد أن أُجريت التعديلات اللازمة.

٦- **الصورة النهائية للاختبار** : أصبح الاختبار في صورته النهائية خمسة أقسام رئيسة ، وعدد فقراته الاختبارية (٢٥) فقرة. ٧- **التجربة الاستطلاعية الأولى** : للكشف عن وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراتها ، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونه من(٢٠) طالبةً من طالبات الصف الأول المتوسط واللاتي تم اختيارهن بنحوٍ عشوائي من مدرسة (الآداب الأساسية للبنات)، وفي ضوء تطبيق الاختبار تبين أنّ متوسط الوقت الذي استغرقته الطالبة للإجابة عن الأسئلة كان(٣٨) دقيقة, وبعد الانتهاء من الإجابة[1] ، حسبت الباحثة متوسط زمن الإجابة ، وقد تبين إن فقرات الاختبار واضحة, ومفهومة.

[1] ويتم حساب الوقت النهائي في ضوء المعادلة الآتية:

زمن إجابة الطالبة الأولى+ زمن إجابة الطالبة الثانية+.....+ زمن إجابة الطالبة الثالثة والعشرين

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار : بعد تأكد الباحثة من وضوح الاختبار وتعليماته ، طبقت الباحثة الاختبار على عينة تحليل إحصائي مكونة من(١٠٠) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط، من (متوسطة مؤتى للبنات) ، وقد أتضح إن فقرات الاختبار كانت واضحة ، وقد أشرفت الباحثة بنفسها على التطبيق ، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ- **معامل سهولة الفقرة** : تراوحت معامل سهولة الفقرة (٠،٤٠)و(٠،٦٥) وهي مقبولة وصالحة للتطبيق ، فقد أشارت الأدبيات أن الاختبار يعد جيداً عندما تتراوح معامل سهولتها بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠)

ب-قوة التمييز: وجدت الباحثة أنَّ قوى التمييز انحصرت بين (٠,٣٦ – ٠,٦٨), مما يدل على أن قوة تمييز الفقرات جيدة وهذا ما أشارت إليه الأدبيات بأن الفقرات تكون جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر .

ج-البدائل المغلوطة : البدائل جذبت إليها عدداً أكبر من الطالبات المجموعة الدنيا مقارنة مع المجموعة العليا ، وبذلك تقرر إبقاء البدائل كما هي من دون تغيير.

د-**ثبات الاختبار** : طبقت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل ثبات الاختبار(٠,٩١) هو معامل ثبات جيد, إذ يعد الاختبار جيداً, إذا بلغ (٠,٧٠) فأكثر (أبو لبده، ٢٠٠٨،ص ٣٥-٣٧).

سابعاً- تطبيق التجربة :بدأ العام الدراسي(٢٠٢١-٢٠٢٢) يوم الاثنين الموافق (١-١١-٢٠٢١) ، باشرت الباحثة بتدريس طالبات مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق (٧-١١-٢٠٢١) وانتهى التدريس يوم الأحد (١٦-١-٢٠٢٢) ، اختبرت الباحثة طالبات عينة البحث (الاختبار البعدي) يومي السبت والأحد الموافقان (٢٢ و ٢٣ /١/٢٠٢٢) ؛ للكشف عن أمد فاعلية الإستراتيجية المقترحة للمدخل التداولي.

ثامناً : الوسائل الإحصائية : استعملت الباحثة الوسائل الآتية : (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين -الاختبار التائي لعينتين مترابطتين – معامل ارتباط بيرسون – مربع كاي – معادلة معامل الصعوبة- معادلة قوة التمييز – معادلة البدائل المغلوطة – معادلة الفا كرونباخ) . (أبو علام، ٢٠٠٦، ص ٤٢).

الفصل الرابع / (نتائج البحث- و الاستنتاجات – والتوصيات -والمقترحات)

أولاً- عرض النتائج وتفسيرها : للتحقق من **الفرضية الأولى التي تنص** : " **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة المطالعة بالإستراتيجية المقترحة وفق المدخل التداولي في الفهم القرائي ،ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي** "، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين فقد دلت النتائج وجود فرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية البالغة (١٦،٧٢)،ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة البالغة(١٤،٩٣)، إذ كانت القيمة التائية (٣،٩١) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٥٩) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة أي لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية ما موضح في جدول (١١):**جدول (١١) الوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار الفهم القرائي**

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القية التائية	مستوى الدلالة

العدد الكلي للطالبات (٢٠)

					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	١٦،٧٢	٠،٥٧	٥٩	٣،٩١	٢،٠٠٠	دال لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	٣٠	١٤،٩٣	٢،١١				

في حين نصت الفرضية الثاني : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التحليلي" ، للتحقق من صحة الفرضية وبعد التحليل الإحصائي ، توصلت الباحثة وجود فرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والبالغة (١٥،٦٥)،ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة البالغة(١٤،٢٦)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣،٩٨) وهي اكبرمن القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٥٩) وهذا يدل وجود فرق ذو دلالة إحصائية ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي للتفكير التحليلي ، ما موضح في جدول (١٢):

جدول (١٢) الوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التفكير التحليلي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القية التائية		مستوى الدلالة عند(٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	١٥،٦٥	٠،٥٩	٥٩	٣،٩٨	٢،٠٠٠	دال لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	٣٠	١٤،٢٦	١،٧٦				

تعزوا الباحثة النتيجتين السابقتين إلى الأسباب الآتية :

١- إن عينة البحث (المجموعة الضابطة) لا تمتلك القدرة على تحليل الأفكار وتداولها بمواقف جديدة ، ويعد السبب في ذلك إلى إتباع الطريقة التقليدية في التدريس والتي يتعامل مع المعلومات الجاهزة دون اعتماد أي نمط من التفكير ، وهذا بدوره أدى إلى إهمال دافعية الطالبات العقلية .

٢- تنفيذ الإستراتيجية المقترحة زاد من دافعية الطالبات نحو التعلم والذي يحثهن على البحث والتفكير بأنفسهن وهذا ما أنعكس ايجابياً على مهارات الفهم القرائي .

٣- مكنت الإستراتيجية المقترحة الطالبات من إثرائهن على تحديد الجمل والعبارات الدالة على الأسباب والنتائج وهذه النتيجة تتفق مع ما أكده عبده (١٩٩٩) من أن اللغة هي استعمال متداول في المواقف الطبيعية اليومية بما يتناسب وقدرات المتعلمين ، فقد ساعدت الإستراتيجية المقترحة الطالبات على توافر خبرات حقيقية وواقعية لديهن تمكنهن من استخلاص الدروس والعبر واقتباس الأفكار المستنبطة وتحليلها وربطها بالواقع بإتقان دقيق لمهارات اللغة داخل غرفة الصف وخارجه .

ونصت الفرضية الثالثة : " على أنه لا يوجد لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير التحليلي " ، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين ، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي البالغة (٦٥،١٥)،ومتوسط درجاتهن في الاختبار المؤجل البالغة(١٥،٣٧)، إذ كانت القيمة التائية (٠،٩٢)

وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٦٠) وهذا يدل عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في الاختبارين البعدي والمؤجل ، (١٣):

جدول(١٣)المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والمؤجل للمهارات التفكير التحليلي

المجموعة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند(٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ألبعدي	١٥،١٦	٠،٥٩	٦٠	٠،٩٢	٢،٠٠٠	غير دال
المؤجل	١٥،٣٧	٠،٦٢				

قياس حجم الفاعلية: استخرجت الباحثة قيمة جوجيان باستعمال معادلة الفاعلية ،فبلغت نسبة الفاعلية (٠،٦٦) وهي أعلى من قيمة مالك جوجيان[١] البالغة (٠،٦٠)، وبذلك فإن الإستراتيجية المقترحة فعالة في الجانب التطبيقي الأدائي ، ما موضح في جدول (١٤):

جدول (١٤) حجم (فاعلية البرنامج) في اختبار مهارات التفكير التحليلي

المتغير المستقل	متوسط الأداء البعدي	متوسط الأداء القبلي	الدرجة القصوى	نسبة الفاعلية	القيمة المحكية	حجم الفاعلية
الإستراتيجية المقترحة	١٥،٦٥	٧،٠٦	٢٠	٠،٦٦	٠،٦٠	كبير

وتعزوا الباحثة هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية :

١-أسهمت الإستراتيجية المقترحة على الطالبات من حالة الاستقبال المباشر للمعلومات إلى الباحثات عنها بأنفسهن من طريق تفاعلهن مع الموضوع ،مما زاد لديهن الدافعية نحو التعلم الذي يلبي حاجاتهن ويحثهن على التفكير والبحث عن المعرفة بأنفسهن.

٢- مكنت الإستراتيجية المقترحة الطالبات من فهم النص القرائي وتحليله تحليلاً عميقاً.

٣- زودت أنشطة الإستراتيجية المقترحة الطالبات بفرص تعليمية ساعدتهن على تغيير مدركاتهن تجاه الأفكار وجعلتهن أكثر ايجابية ، ممّا جعل المعلومات أبقى أثر في أذهانهن.

ثانياً- الاستنتاجات : استنتجت الباحثة استنتاجات عدة ، منها:

١-أثبتت الإستراتيجية المقترحة فاعليتها في الفهم القرائي وتنمية مهارات التفكير التحليلي عند طالبات الصف الأول المتوسط كونها مدخلاً ونظاماً تربوياً متكاملاً.

٢-أكدت الدراسة أنَّ استعمال الإستراتيجية المقترحة في تدريس مادة المطالعة، تزيد من فهم واستيعاب النصوص القرائية، مما يؤدي إلى رفع المستوى العلمي للطالبات قياساً بالطريقة التقليدية.

٣-حاجة الطالبات لإستراتيجية مقترحة تعتمد التعليم المهاري للغة من دون الحاجة إلى التحضير والحفظ، فالمهارات التي يمارسها المتعلم تكتسب وتتعلم وتحتفظ من دون نسيان، وبذلك يتحقق جانب الإفادة منها في مواقف تتطلب ذلك الإدراك والحل والرأي لاسيّما في الحياة اليومية.

[١] يرى مالك جوجيان : " إن البرنامج يكون فعالاً إذا كانت قيمة المحسوبة لا تقل عن (٠،٦٠) (منصور ، ١٩٩٧،ص٥٩).

٤- ساعدت الإستراتيجية المقترحة في تنمية قدرات الطالبات؛ من طريق تذوق النصوص القرائية وتحليلها ونقدها طبقاً لطبيعة النص وما يحمله من دلالات متعددة ومتداولة .

التوصيات : أوصت الباحثة ، بما يأتي :

١- تفعيل البرامج والاستراتيجيات المقترحة القائمة على المدخل التداولي في المناهج الدراسية ، وتحسين المهارات التفكير التحليلي لدى الطلبة .

٢-ضرورة إتاحة الفرصة أمام المتعلمين لتنمية الفنون والمهارات اللغوية كالاستماع أو الكتابة واستبعاد الطريقة التقليدية ولاسيما في مادة المطالعة ؛ لأن القراءة تمد الطلبة بمعين لا ينضب من ممارسة التفكير بأنواعه المختلفة، واستعمال استراتيجيات حديثة ولاسيّما الإستراتيجية المقترحة.

3-ضرورة تقديم المادة التعليمية للطلبة بنحو يمس واقع حياتهم ومشكلاهم، باستعمال الإستراتيجية المقترحة مما يوفر بيئة لتوليد الأفكار وتداول المفردات اللغوية الصحيحة في الحياة الواقعية,

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي اقترحت الباحثة ما يأتي:

١- إجراء دراسة؛ لتعرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة لمتغيرات أخرى : كالنصوص الأدبية والتعبير الإبداعي.

٢- إجراء دراسة لتعرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية الإبداع اللغوي في مراحل تعليمية مختلفة.

٣- إجراء دراسة مقارنة بين الإستراتيجية المقترحة والاستراتيجيات الحديثة.

المصادر والمراجع

*ابن منظور, جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم,: لسان العرب، تحقيق احمد سالم, وحسن عادل, مجلد ١٤, مركز الشرق الاوسط الثقافي للطباعة والنشر والترجمة والتوزيع,٢٠١١م.

*ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن كرم : لسان العرب، تحقيق عامر احمد حيدر وعبد المنعم خليل إبراهيم، مجلد١١، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان، ٢٠٠٣م.

*ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن كرم: لسان العرب، تحقيق عامر احمد حيدر وعبد المنعم خليل إبراهيم، مجلد١-١٠، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان، ٢٠٠٢م.

*أبو علام, رجاء محمود :مدخل إلى مناهج البحث التربوي, ط١, مطبعة الفلاح, الكويت ، ٢٠٠٦م.

*أبو لبدة, سبع محمد :مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي, دار الفكر للنشر, عمان, الأردن،٢٠٠٨م.

*البصيص ، حاتم حسن : تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١١م.

*باري ، كرول ،: قوة التفكير ، ترجمة حمزة عبد الصمد ، مكتبة الهلال ، القاهرة ، ٢٠١٠م.

*الجبوري, عمران جاسم, حمزة هاشم السلطاني :المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية, دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان- الأردن, ٢٠١٣م.

*الحوامدة، محمد فؤاد، وفيصل حمود البلهيد.: فاعلية استراتيجية القراءة الموجه في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي"، دراسات العلوم التربوية، المجلد (٤٣)، العدد(١)، ٢٠١١م.

*الخفاجي ,بشير طالب حسين: تقويم أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في القراءة الجهرية , رسالة ماجستير (غير منشورة) ,جامعة بابل , كلية التربية ، ٢٠٠٤م.

*السامرائي، عامر رشيد : آراء في العربية، مطبعة الإرشاد، بغداد- العراق، ٢٠٠٠م.

*الشبلي، إبراهيم مهدي، وآخرون. مدخل إلى التربية، دار المكتبات والوثائق الوطنية، عمان- الأردن، ٢٠٠٢م.

*جبر، سعد محمد، وضياء عويد حربي العرنوسي: المناهج البناء والتطوير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ٢٠١٣م.

*جمهورية العراق،: وزارة التربية، دراسات تربوية، العدد التاسع عشر، السنة الخامسة,٢٠١٢م.

*داخل, سماء تركي,: اثر ألعاب العقل في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائيّ , ٢٠١٧م.

*رزوقي رعد ، وسهيل جميل ، : التفكير وأنماطه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٨م.

*زاير، سعد علي، و سماء تركي داخل : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ج١، دار المرتضى، بغداد، ٢٠١٣م.

*زاير، سعد علي، و سماء تركي داخل : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ج١، دار المرتضى، بغداد، ٢٠١٦م.

*سعادة ، جودت احمد ، :تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية ، دار الشروق ، عمان ، ٢٠٠٦.

*سليمان، عبد الرحمن سيد: مناهج البحث،عالم الكتب، القاهرة، مصر، ٢٠١٥م.

*شاهين ، نجاة : أثر استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل وتنمية عمليات التعلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، مجلد ١٢، ٢٠١١م.

*شحاتة, حسن سيد,: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق , ط٧ , دار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع, ٢٠١٦م.

*شحاتة، حسن، وزينب النجار,: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣م.

*شحاته، حسن السيد: تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٤، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة– مصر، ٢٠٠٠م.

*شهلة حسن هادي ، وسن عباس جاسم ،: الكائن والممكن في تدريس اللغة العربية ، مكتبة اليمامة ، بغداد ، باب المعظم ، ٢٠٢٢م.

*طعيمة، رشدي أحمد، وعلام، محمد الشيعي, : تعلم القراءة والادب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، القاهرة، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٦م.

*العرنوسي , ضياء عويد حربي : معلم المدرسة الأساسية , ط1, دار الرضوان للنشر والتوزيع , عمان , الأردن ٢٠١٦.

*العقابي، جنان جبار شلتاغ: أثر استراتيجيه الكلمة المفتاحية في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند طالبات الصف الثاني المتوسط"، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد(رسالة ماجستير غير منشورة)، ٢٠١٣م.

عبد العزيز ، ابراهيم ، فعالية وحدة مقترحة في العلوم وفق منظور كوستا لتلاميذ الصف الاول المتوسط ، المملكة السعودية ، مجلد ١٦–٥ ، ٢٠١٣م.

عبده ، داوود ، نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً ، دار الكرمل ، عمان ، ١٩٩٩م.

*عبد الباري ، ماهر شعبان ،: سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان– الأردن، ٢٠١٠م.

*عبد الباري، ماهر شعبان: تعليم المفردات اللغوية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان – الأردن، ٢٠١١م.

*عبد المنعم ، ثناء ، : برنامج مقترح لتعليم التفكير التحليلي وفاعليته في تنمية الفهم القرائي والوعي بعمليات التفكير لدى طلاب المرحلة الإعدادية ،دراسات في المناهج ،الجمعية المصرية، العدد ١٤٤ ، م٢٠٠٩.

*عامر، أيمن ،: فاعلية برنامج تدريبي مكثف لمهارات التفكير التحليلي على مهارات الوعي بالعمليات المعرفية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مجلد ١٦، ٢٠٠٧م.

*عطية ، محسن علي :مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان–الأردن ، ٢٠٠٨م.

* عطية، محسن علي: البحث العلمي في التربية مناهجه–أدواته– وسائلة الإحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٩م.

*علاونة ، عمر عبد الله : مستوى تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في فهم المادة المقروءة باللغة العربية في محافظة نابلس (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النجاح ، فلسطين،٢٠٠١م.

*عوض ، أحمد عبده ،: مداخل تعليم اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ٢٠٠٠م.

*اللقاني، احمد حسين، وعلي اخمد الجمل :معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، دار الكتاب، القاهرة– مصر، ٢٠٠٣م.

*لانجر ، جون ،: لنعلم أطفالنا حلاوة التفكير ، سوسن ضباع ، مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٨م.

*محمد ، إبراهيم : مستوى التفكير التحليلي في حل المشكلات لدى طلبة جامعة الخليل وعلاقته ببعض المتغيرات ، جامعة الخليل للبحوث،٢٠١٣.

*النعيمي، طارق إسماعيل خليل : أثر استراتيجيات قبلية لتدريس المطالعة في الاستيعاب القرائي والأداء التعبيري لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي العام، أطروحة دكتوراه، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠٠١ م.

*الهاشمي,عايد توفيق,:طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية, مؤسسة الرسالة , بيروت, لبنان ، ٢٠٠٦م.

Ibn Manzoor, Jamal al-Din Abi al-Fadl Muhammad ibn Makram, Lisan al-Arab, investigated by Ahmed Salem and Hassan Adel, Volume 14, Middle East Cultural Center for Printing, Publishing, Translation and Distribution, 2011.

*Ibn Manzoor, Jamal Al-Din Abi Al-Fadl Muhammad Bin Karam: Lisan Al-Arab, investigation by Amer Ahmed Haidar and Abdel-Moneim Khalil Ibrahim, Volume 11, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut-Lebanon, 2003 AD.

*Ibn Manzoor, Jamal al-Din Abi al-Fadl Muhammad ibn Karam: Lisan al-Arab, edited by Amer Ahmed Haidar and Abdel Moneim Khalil Ibrahim, Volume 1-10, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 2002.

*Abu Allam, Rajaa Mahmoud: Introduction to Educational Research Methods, 1st Edition, Al-Falah Press, Kuwait, 2006 AD.

*Abu Libdeh, Seven Muhammad: Principles of Psychological Measurement and Educational Evaluation, Dar Al-Fikr for Publishing, Amman, Jordan, 2008.

Al-Busais, Hatem Hassan: Developing Reading and Writing Skills, Multiple Strategies for Teaching and Evaluation, The Syrian General Book Organization, Damascus, 2011.

Barry, Carroll, The Power of Thinking, translated by Hamza Abdel Samad, Al-Hilal Bookshop, Cairo, 2010.

Al-Jubouri, Omran Jassim, Hamza Hashim Al-Sultani: Curricula and Methods of Teaching Arabic Language, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman-Jordan, 2013.

Al-Hawamdeh, Muhammad Fouad, and Faisal Hammoud Al-Balhid: The Effectiveness of the Guided Reading Strategy in Improving Some Reading Comprehension Skills for Sixth Grade Students. Educational Science Studies, Volume (43), Issue (1), 2011.

*Al-Khafaji, Bashir Talib Hussein: Evaluating the performance of sixth grade students in reading aloud, Master Thesis (unpublished), University of Babylon, College of Education, 2004.

*Al-Samarrai, Amer Rashid: Opinions in Arabic, Al-Irshad Press, Baghdad - Iraq, 2000 AD.

*Al-Shibli, Ibrahim Mahdi, and others. Introduction to Education, House of National Libraries and Documents, Amman - Jordan, 2002.

*Jabr, Saad Muhammad, and Diaa Owaid Harbi Al-Arnusi: Building and Development Curricula, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2013 AD.

*Republic of Iraq,: Ministry of Education, Educational Studies, Nineteenth Issue, Fifth Year, 2012 AD.

Dakhil, Sama Turki: The effect of mind games on the development of language fluency skills among fifth grade students, 2017.

*Razouqi Raad, and Suhail Jamil: Thinking and Its Patterns, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2018.

Zayer, Saad Ali, and Sama Turki inside: Modern trends in teaching Arabic, Part 1, Dar Al-Mortada, Baghdad, 2013.

*Zayer, Saad Ali, and Sama Turki inside: Modern trends in teaching Arabic, Part 1, Dar Al-Mortada, Baghdad, 2016 AD.

*Saadeh, Jawdat Ahmed, Teaching Thinking Skills with Hundreds of Applied Examples, Dar Al Shorouk, Amman, 2006.

*Suleiman, Abdul Rahman Sayed: Research Methods, The World of Books, Cairo, Egypt, 2015 AD.

*Shaheen, Najat: The impact of active learning strategies on achievement and the development of learning processes among fourth graders, vol. 12, 2011.

*Shehata, Hassan Sayed, Teaching the Arabic Language between Theory and Practice, 7th edition, Dar Al-Masria Al-Lebanese for Publishing and Distribution, 2016.

*Shehata, Hassan, and Zainab Al-Najjar: A Dictionary of Educational and Psychological Terms, The Egyptian Lebanese House, 2003.

*Shehata, Hassan Al-Sayed: Learning Arabic between theory and practice, 4th edition, The Egyptian Lebanese House, Cairo - Egypt, 2000 AD.

*Shahla Hassan Hadi, and Sunn Abbas Jassim: Object and Possibility in Teaching Arabic Language, Al-Yamamah Library, Baghdad, Bab Al-Moazem, 2022 AD.

*Taima, Rushdi Ahmed, and Allam, Muhammad Al-Shi'i: Teaching reading and literature different strategies for a diverse audience, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2006 AD.

*Al-Arnoussi, Dia Awaid Harbi: Basic School Teacher, 1st Edition, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan 2016.

*Al-Aqabi, Janan Jabbar Shaltag: The Impact of the Keyword Strategy on Reading Comprehension and Expressive Performance for Second Intermediate Grade Students", University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd (unpublished master's thesis), 2013.

Abdel Aziz, Ibrahim, the effectiveness of a proposed unit in science according to Costa's perspective for intermediate first graders, Kingdom of Saudi Arabia, Volume 5-16, 2013 AD.

Abdou, Dawood, Towards Functional Teaching of the Arabic Language, Dar Al-Carmel, Amman, 1999.

*Abdel-Bari, Maher Shaaban,: The Psychology of Reading and Its Educational Applications, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan, 2010 AD.

*Abdel-Bari, Maher Shaaban: Teaching Vocabulary, Al-Masirah House for Printing and Publishing, Amman - Jordan, 2011.

Abdel Moneim, Thana: A proposed program for teaching analytical thinking and its effectiveness in developing reading comprehension and awareness of thinking processes among middle school students, Curriculum Studies, The Egyptian Association, No. 144, 2009.

Amer, Ayman: The Effectiveness of an Intensive Training Program for Analytical Thinking Skills on Awareness Skills in Cognitive Processes, Egyptian Journal of Psychological Studies, Vol. 16, 2007.

Attia, Mohsen Ali: Linguistic communication skills and teaching them, Dar Al-Manhaj for publication and distribution, Amman-Jordan, 2008.

*Attia, Mohsen Ali: Scientific research in education, its curricula - its tools - and its statistical means, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, 2009.

Alawneh, Omar Abdullah: The level of achievement of fourth grade students in understanding the material read in Arabic in Nablus Governorate (unpublished master's thesis), An-Najah University, Palestine, 2001.

*Awad, Ahmed Abdo,: Introductions to Teaching the Arabic Language, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, 2000 AD.

*Al-Laqani, Ahmed Hussein, and Ali Akhmad Al-Jamal: A Dictionary of Educational Terms in Curricula and Teaching Methods, Dar Al-Kitab, Cairo-Egypt, 2003.

Langer, John: To teach our children the sweetness of thinking, Sawsan Dabaa, Obeikan Bookshop, 2008.

*Muhammad, Ibrahim: The level of analytical thinking in solving problems among Hebron University students and its relationship to some variables, Hebron University for Research, 2013.

* Al-Nuaimi, Tariq Ismail Khalil: The effect of tribal strategies for teaching reading on reading comprehension and expressive performance among students of the fourth grade of general preparatory school, PhD thesis, College of Education / Ibn Rushd, University of Baghdad, 2001.

* Al-Hashemi, Ayed Tawfiq,: Methods of Teaching Arabic Language Skills and Literature for School Stages, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon, 2006.

المصادر الأجنبية

-Shehadeh.Task-based language learning and teaching ;Theories and applications in c.Edwerds & j,wilis (Eds) Teachers exploring .2005.

- Vector.'socratic Does Shakespeare;Seminars and Film" Rowman & Littlefield Education.1994.

- Moore.Task-based language teaching ln l.liontas (Ed) . the tesol Encyclopedia of English language teaching (pp.1-7)united states.2018.

-Wilis.D.&wilis. J.doing task-beased teaching.oxford university press.1978